

## تنفيذ الإلتزام

إن الهدف من إنشاء الإلتزام هو تنفيذه أي الوفاء به، والأصل أن هذا التنفيذ يكون طواعية واختيارا وينقضي هنا الإلتزام بالوفاء، قد يرفض المدين التنفيذ العيني الاختياري هنا يجوز إجباره على التنفيذ.

أولاً: التنفيذ العيني الجبري للإلتزام.

إن المقصود بتنفيذ الإلتزام عينا هو تنفيذ عين أو ذات ما تم الاتفاق عليه بين الدائن والمدين وهو الأصل، كان للدائن أن يلجأ الى القضاء لإلزام المدين على الوفاء، بطلب التنفيذ الجبري للإلتزام.

### 1- شروط التنفيذ الجبري:

عند توفر جملة من الشروط التي نص عليها القانون المدني الجزائري يمكن اللجوء الى القضاء من أجل المطالبة بالتنفيذ العيني لما اتفق عليه الاطراف.

#### أ- الإعذار:

لا يجبر المدين على تنفيذ إلتزامه عينا إلا بعد إعدار متى كان ذلك ممكنا، إذا لم ينفذ المدين إلتزامه يجبر على تنفيذه من قبل السلطة النظامية.

والاعذار يكون وفقا لنص المادة 164 من القانون المدني الجزائري التي تنص: "يجبر المدين بعد إعدار طبقا للمادتين 181 و182 على تنفيذ إلتزامه عينا متى كان ذلك ممكنا".

وتنص المادة 180 من القانون المدني على: "يكون إعدار المدين بإنذاره وبما يقوم مقام الانذار ويجوز أن يتم الاعذار عن طريق البريد على الوجه المبين في هذا القانون، كما يجوز أن يكون مترتبا على اتفاق يقضي بأن يكون المدين معذرا بمجرد حلول الأجل دون حاجة إلى أي إجراء آخر."

الاعذار يضع المدين موضع المقصر والمتأخر في تنفيذ إلتزامه ، ولذلك يستحق الدائن التعويض من وقت الاعذار ، كما ان تبعه الهلاك تنتقل من الدائن الى المدين متى اعذر الدائن مدينه.

وهناك حالات لا يجب فيها الاعذار، هذه الحالات ترجع إما للاتفاق، وإما إلى حكم القانون، وإما إلى طبيعة الشيء قد ينفق الطرفان مقدما إما صراحة أو ضمنا على أن يكون المدين معذرا بمجرد حلول الأجل ودون الحاجة إلى إجراء آخر.

نص المادة 181 من القانون المدني: "لا ضرورة لإعدار المدين في الحالات الأتية:

-إذا تعذر تنفيذ الإلتزام أو أصبح غير مجدي بفعل المدين

-إذا كان محل الإلتزام تعويضا ترتب عن عمل مضر

## دروس السنة الثانية ليسانس ، السداسي الثاني، أحكام الإلتزام، د/ بوكلاب سهام

-إذا كان محل الإلتزام رد شيء يعلم المدين أنه مسروق، أو شيء تسلمه دون حق وهو عالم بذلك،

-إذا صرح المدين كتابيا أنه لا ينوي تنفيذ إلتزامه."

**ب - ان يكون التنفيذ العيني ممكنا:**

يقصد بهذا الشرط أن يكون تنفيذ الإلتزام العيني ممكنا من قبل المدين، أي في مقدوره وإستطاعته أن يقوم به، ويتحقق ذلك بأن يطلب الدائن تنفيذ الإلتزام وأن يقوم المدين بالتنفيذ.

أن يكون التنفيذ العيني ممكنا لا يجوز العدول على التنفيذ العيني إلا بتراضي الدائن والمدين

**ج - أن يطلبه الدائن أو يتقدم به المدين:**

فإذا طلب الدان تنفيذ الإلتزام عينا وكان ذلك ممكنا فليس للمدين أن يمتنع عن ذلك مقتصرًا على التقدم بالتعويض، بل يجبر على التنفيذ العيني، كذلك إذا تقدم المدين بالتنفيذ العيني فليس للدائن أن يرفضه ويطلب التعويض بدلا عنه.

**د- ألا يكون في التنفيذ إرهاب للمدين :**

إذا كان التنفيذ يلحق بالمدين ضرراً جسيماً غير متناسب مع مصلحة الدائن، يجوز للقاضي العدول عن التنفيذ العيني إلى التعويض، ما لم يلحق الدائن ضرر جسيم بغير التنفيذ العيني.

**2 - كيفية التنفيذ العيني للإلتزام :**

**أ- الإلتزام بنقل حق عيني على شيء او انشاءه:**

إذا كان محل الإلتزام منقولاً معيناً بذاته وهو في ذات الوقت مملوكاً للملتزم فإن الإلتزام بنقل ملكيته او نقل اي حق عيني عليه يتم فور نشوء الإلتزام وتنتقل الملكية بقوة القانون.

أما إذا كان محل الإلتزام عقاراً معيناً بالذات مملوكاً للملتزم فإن الإلتزام بنقل ملكيته لا يتم الا بإستكمال كافة الاجراءات الشكلية في القانون الجزائري.

أما إذا كان محل الإلتزام شيئاً غير معين الا بنوعه فإن ملكيته لا تنتقل الا بافراز هذا الشيء

التنفيذ العيني للإلتزام بعمل إذا كان محل الإلتزام عملاً معيناً يلتزم المدين بالقيام به، فهو إما ان يكون ممكناً دون تدخل شخصي منه، او يقتضي تدخله الشخصي أي أن شخصية المدين هنا محل إعتبار.

## دروس السنة الثانية ليسانس ، السداسي الثاني، أحكام الإلتزام، د/ بوكلاب سهام

إذا كان تنفيذ العمل المطلوب ممكنا دون تدخل المدين ، وفقا للمادة 180 قانون مدني في الإلتزام بعمل إذا لم يقم المدين بتنفيذ إلتزامه، جاز للدائن ان يطلب ترخيصا من القضاء في تنفيذ الإلتزام على نفقة المدين إذا كان هذا التنفيذ ممكنا.

ويجوز في حالة الاستعجال ان ينفذ الدائن الإلتزام على نفقة المدين دون ترخيص من القضاء، ولكن لا شك يتعين عندئذ على الدائن اثبات حالة الاستعجال.

إذا كان تنفيذ العمل المطلوب غير ممكن دون تدخل المدين شخصيا ، مثال ذلك التعاقد مع طبيب استشاري معين لاجراء عملية جراحية ، يستطيع الدائن ان يرفض ان يكون القيام بهذا العمل من قبل شخص اخر، كما انه لا يمكن إجبار المدين قهرا على ذلك وعندئذ لا سبيل أمام الدائن الا المطالبة بالتعويض او اللجوء الى الغرامه التهديدية لعل المدين ينفذ إلتزامه عينا .

### ب- الإلتزام بالامتناع عن عمل :

ما دام المدين ملتزما بالامتناع عن العمل المتفق على الامتناع عنه يكون منفردا إلتزامه تنفيذا عينيا فإذا قام بالعمل المذكور فيكون قد اخل بإلتزامه وعند اللجوء الى القضاء يمن للقاضي الحكم بإزالة كل التعديلات او التغييرات التي تم استحداثها، اي اعادة الامر الى الوضعية التي كان عليها قبلا.

### 3- ( الغرامه التهديدية )

ان الغرامة التهديدية وسيلة لحث المدين على التنفيذ العيني في الحالة التي لا يكون فيها التنفيذ العيني ممكنا او انه غير ملائم الا إذا قام به المدين نفسه، والقاضي يحكم بناءا على طلب الدائن بمبلغ مالي كغرامه على المدين لكسر عناده ودفعه الى القيام بالعمل المطلوب، والمبلغ الذي يحكم به مجرد تهديد فقط لاجبار المدين على الوفاء بعين ما إلتزم به.

### ➤ شروط الغرامه التهديدية .

#### الشرط الأول : عدم تنفيذ الإلتزام الممكن تنفيذه عينا

يفترض وجود إلتزام على شخص لم يقم بتنفيذه وان تنفيذه ممكن عينا اي ان المدين قادر على تنفيذه بنفسه ، أما إذا كان الإلتزام غير موجود او مستحيلا او فات الغرض منه سواء رجعت الإستحالة لفعل المدين او لسبب اجنبي ، فلا يمكن المطالبة بالغرامه التهديدية .

#### الشرط الثاني: ان يكون التنفيذ غير ممكن او غير ملائم الا إذا قام به المدين نفسه.

فإذا كان تنفيذ الإلتزام ممكنا أو ملائما دون حاجة لتدخل المدين شخصيا فلا حاجة للالتجاء الى الغرامه التهديدية.

#### الشرط الثالث : ان يطلب الدائن الحكم بالزام مدينه بالتنفيذ العيني وبدفع غرامه تهديدية.

## دروس السنة الثانية ليسانس ، السداسي الثاني، أحكام الإلتزام، د/ بوكلاب سهام

وذلك لحمله على تنفيذ إلتزامه، فلا يجوز للمحكمة ان تحكم بالغرامة التهديدية من تلقاء نفسها بل يجب ان يكون ذلك بناء على طلب الدائن.  
وللمحكمة السلطة التقديرية الكاملة فقد تجيب الدائن الى طلبه وتحكم بالغرامه وقد ترفض الحكم بها ولو توافرت شروط الحكم بها .  
**ب-أثر الغرامة التهديدية :**

➤ الأثر الاساسي لهذه الغرامة هو الضغط على المدين واکراهه ماليا لحمله على تنفيذ الإلتزام تنفيذا عينيا، فإذا ادت الغرض بأن قام المدين بتنفيذ إلتزامه فإن الحكم بالغرامة التهديدية يكون قد اثمر وينتهي الامر عند هذا الحد.

➤ أما إذا لم تثمر الغرامة التهديدية واصر المدين على موقفه فتكون الغرامة التهديدية قد فشلت في تحقيق أثرها الاساسي، وعندئذ لا يكون أمام القاضي الا ان يحكم على المدين بتنفيذ إلتزامه بطريق التعويض.

### **ج-خصائص الحكم بالغرامة التهديدية :**

الحكم بالغرامة التهديدية حكم مؤقت له هدف محدد وينتهي دوره عندما يتضح الموقف النهائي للمدين من تنفيذ إلتزامه، فالحكم الذي يصدره القاضي بدفع مبلغ معين كغرامه تهديدية الهدف الرئيسي منه تهديد المدين لحمله على تنفيذ الإلتزام، وللقاضي ان يعيد النظر في مقداره بحيث يمكن ان يزيد مقداره كلما لاحظ انه غير كاف لتهديد المدين.